استراتيجيه التعلم
وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ.م.د. عبد العزيز حيدر حسين
أ.م.د. ناجي محمود النواب
م.د. إسراء حسن علي

مدخل تمهيدي

لقد جاء الاتجاه المعرفي كاتجاه في علم النفس يتعرف على الاتجاهات الأخرى التي ترى ان الإنسان والخبرات،ومعامله الإنسان كالآله ،وافتراض إن السلوك الإنساني القابل للفهم هو السلوك الملاحظ وان السلوك يتحدد بما يترتب عليه من نتائج. وان الإنسان ينضبط ضبطا خارجيا وليس له خيار في اتخاذ قرار فيما يحدث من أداء أو إجراء بهدف السيطرة على البيئة والظروف التعليمية .

(تريفرز :١٩٧٩،ص٧٢)

فان السلوك الإنساني مرهون بما يحقق من انجاز وان ما يتعلمه المتعلم هو مجموعه من العادات يسترجعها عند الحاجة إليها إضافة إلى ذلك فان التركيز على فرضية السلوك الظاهر القابل للملاحظة وللتجزئة إلى أجزاء بسيطة جدا بهدف فهمه وتفسيره لأنه سلوك معقد لا يمكن فهمه إلا بتجزئته وتحويله إلى أنماط سلوك ظاهره قابله للدراسة والملاحظة أدى إلى ضعف تفسير كثير من العمليات الذهنية وأنماط السلوك المختلفة مثل التفكير ،وسلوك حل المشكلات وتعلم اللغة واكتساب المفهوم ومعالجه الموضوعات .

أما النظرية المعرفية فإنها تعطي وزنا اكبر لعمليات المتعلم الذهنية واعتبار الفرد فردا حيويا منظما ومرمزا ومخزنا لها، ومدمجا لها في الأبنية المعرفية المتوافرة لديه.

(محمد :١٩٩٠، ص٣٥)

بهدف استرجاعها ونقلها وتوضيفها في المواقف الجديدة خاصة إن عمليه التعلم تتركز في تعلم استراتيجيات، وعمليات تنظيميه وذهنيه بهدف جعل خبره المتعلم حيوية وقابله للفهم والتفسير والنقل والتوظيف (Jonassen,1985 p 28)فان المتعلم وفق هذه النظرية مختلف عما هو في الاتجاه السلوكي إذ يكون فيها نشطا فاعلا مشاركا في عمليه التعلم ومخططا للأهداف التي يريد تحقيقها

مشكله البحث

إن الاهتمام الذي يوجه للاتجاه المعرفي والعدد الهائل من الدراسات والبحوث الحديثة التي أجريت في مجال التعلم تفرض على المشتغلين المحليين في علم النفس إن ينتبهوا لهذا التطور الكبير في هذا المجال .كما إن الممارسات التقليدية التي تبنت اتجاهات تقليديه في مواقف التعلم والتعليم بدأت تظهر تقريبا تدنيا في فاعليه النتاجات التي يتم التوصل إليها بعد التطبيق والممارسة، وان ظهور أهميه المتعلم والتأكيد على إنسانيته يتطلب من الممارسين والمنظرين الالتفات إلى هذا المجال –المجال المعرفي –في تفسير ظاهره التعلم .

الأساس النظري

يعد التعلم إحداث تغيير في السلوك أو تغيير في قدرات الفرد لإحداث التغير في السلوك بصوره محدده بتأثير من الخبرة والممارسة . (Schunk1991p2)

ولقد تم تعريف التعلم من وجهات نظر مختلفة بنظريه التعلم للمتعلم ،ودور المعرفة ،ونوع الخبرة التي يراد تعلمها والظروف التي يحدث ضمنها التعلم والسياقات التي تتوسطها الخبرة أو المعرفة وبسبب اختلافات في تعريف التعلم ونتاجاته والعوامل المؤثرة فيها فقد اقترح شانك schunkعده جوانب ليميز منحى أي نظريه للتعلم من غيرها من النظريات ومن هذه الجوانب :

١- حدوث التعلم المعرفي :تؤكد النظرية المعرفية على اكتساب الفرد للمعرفة من خلال الأبنية العقلية الداخلية . تحقيق التوازن (وارد زورث :١٩٩٠ :٢٦).

إذ يتم التركيز على تحليل العمليات الذهنية، وعلى تفاعل مع الخبرة وأساليب استدخالها وتنظيمها واسترجاعها. وتركز كذلك على ما يعرفه المتعلم وكيف يطور خبراته وأبنيته المعرفية وتفترض أيضا إن تطور خبرات المتعلم إنما هي نشاط ذهني يضم عمليات توفير الخبرات والمواقف وتنظيمها ،ويتم ممارستها بهدف التوصل الى حل مشكلة، أو الإجابة عن سؤال أو التوصل إلى شيء جديد أو إلى حاله معرفة وتوازن في خبرة ما.

(محمد ،١٩٩٠ :٣٤)

إن عمليه التعلم هي عمليه تفاعليه نشطه تتم بين ما يوجد عند الفرد من دوافع وما يواجه من مواقف وخبرات تتطلب منه استخدام ما لديه من خبرات بهدف التوصل إلى حاله التوازن المعرفية التي تساعد على التكيف، وحل مشكلاته اليومية والحياتية والسيطرة على المعرفة التي يواجهها.

٢- المتغيرات المؤثرة في التعلم المعرفي :يعطي المعرفيون أهمية للظروف البيئية كما يركز هؤلاء على دور الممارسة والتغذية المرتدة التصحيحية لذلك يلاحظ إن الاتجاه المعرفي يركز على أنشطه المتعلم الذهنية، وعلى أهميه الخطط الذهنية، وصياغة الهدف واستراتجيات

التنظيم. وهناك أيضا أهمية للظرف الأخرى ومنها الطريقة التي ترمز بها الخبرات، وأسلوب نقله للتعلم، والتدريب على ممارسته وأسلوب تخزينه للخبرات واسترجاعها كما تعد أفكار المتعلم ومعتقداته واتجاهاته وقيمه ذات تأثير كبير على عمليه التعلم. وهذا ما تركز عليه النظرية المعرفية التي تساعد المتعلم وتشجعه على استخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعلم.

٣- تفسير دور الذاكرة في التعلم المعرفي :

تؤدي الذاكرة (memory) دورا هاما في مختلف مجالات السلوك الإنساني ونظام الذاكرة لدى الإنسان يتميز بقدر كبير من تنوع العمليات التي يتضمنها .حيث تتولى بعض هذه العمليات تسجيل التفاصيل الدقيقة للصور الحسيه لفترات طويلة تمكن الإنسان من تحديد وتصنيف الأصوات والمرئيات والإحساسات الأخرى المختلفة ، وعمليه التذكر تعتبر من العمليات العقلية المعقدة حيث أنها تتناول عده عمليات عقليه كالحفظ(retention) والتعرف (recognition) والاستدعاء (Recall) .

ويتعلق الحفظ بأثر الذاكرة فحينما يمارس الفرد نشاطا معينا فهو أما يحفظ ما يمارسه أو ينساه، وفي الحفظ تثبت الخبرات الراهنة والتي يمكن استرجاعها في صوره تعرف أو استدعاء وتتركز وظيفة الاستدعاء على استرجاع الخبرات مع ما يرتبط بها من ظروف ويعتمد الاستدعاء على الصورة الذهنية التي يكونها الفرد بشكل ألفاظ. أو عبارات أو معان او حركات والتعرف هو شعور الفرد إن ما يدركه إنما هو جزء من خبرات سابقه تكونت لديه في الماضي ويمكن القول إن الذاكرة من خلال عملياتها تلعب دورا كبيرا وهاما في نظام تكوين وتناول المعلومات لاعتماد كثير من العمليات العقلية في هذا النظام على عمليه التذكر . (الشرقاوي،١٩٩٢ :١٢٥-١٢٧)

٤- نقل التعلم وفق المنحنى المعرفي :ويحدث ذلك إذا تفهم المتعلم طريقه تطبيق المعرفة وفق السياقات المختلفة يمكن أن يحدث الانتقال، إذ تتكون آلية المعرفة لديه بناء على المعرفة المتوافرة لديه على صوره مفاهيم او قواعد أو ميزات، أو علاقات أو بنى معرفيه علائقيه أو سببيه .ويعتمد المتعلم على المعرفة السابقة في تأسيس العلاقات والروابط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة ولذلك لا تعتمد إقامة روابط بين المعارف بمفردها على ماتم تخزينه من معارف وخبرات في الذاكرة فحسب، ولكنها تعتمد أيضا على استخدام هذه المعرفة وإعطاء صفه الحيوية عن طريق الاستعمال والتنشيط، وتغيير بنية تركيبها لتصبح ملائمة لمواقف وسياسات جديدة.

٥- نتاجات التعلم المعرفي :نظرا لتركيز النظرية المعرفية على البنى الذهنية المعرفية فإنها معنية بتوضيح العملية التي يتم فيها تنظيم هذه البنى وتفاعلاتها وعلاقتها الداخلية في نظام أو على صوره مخطط (Schema) وكذلك فإنها معنية بالعلاقات المتداخلة بين البنى.

(وارد زورث ،١٩٩٠: ٢٠)

التي تشكل شخصيه المتعلم المعرفية التي تمثل عاده في مخططاته التعليمية ونموذج حل مشكلاته ومعالجاته الذهنية للقضايا والخبرات إلى بنائه، وعمليات التفكير وأنواعها بهدف مساعده المتعلم على التوصل إلى حاله اتزان معرفي وحل التناقضات المتسببة عن الاختلال أو عن المعلومات المشوهة لديه.

وتعد استراتيجيه التعلم المعرفية أسلوبا معرفيا ذات أهمية بالغه في التعرف على عمليه التعلم المعرفي من حيث إن الأسلوب المعرفي كأسلوب في التعلم يمثل الفروق في الطرائق التي يتعلم بها الصغار والكبار. (Satterly ,1985,p.26)

اوهو تكوين أو مفهوم افتراضي يقوم بعمليه التوسط بين المثير والاستجابة ويشير إلى الطرائق المميزة لدى الفرد في تنظيم البيئة وما فيها من موضوعات مدركه .

(Goldstien and Blackman ,1978,p.3)

وعلى الرغم من تفريق •علماء النفس المعرفيين بين الأساليب المعرفية وبين الضوابط والاستراتيجيات والتفضيلات المعرفية وحتى القدرات المعرفية (الشرقاوي ،١٩٩٢ :١٨٤).

إلا إن البحث الحالي يعد الإستراتيجية التعليمية المعرفية أسلوبا معرفيا محددا في البيئة الدراسية، إلا أنها مع ذلك تمثل الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طرق تنظيم المدركات والخبرات وفي معالجه المعلومات (Messick,1984p,59) أو هي الطريقة المفضلة لرد الفعل للمثيرات البيئية (Klausmir,1985 ,p ,135)ولا تتحدد البيئة هنا بمفهوم جزئي بقدر ما تمثل البيئة بكل أنواعها ومنها بيئة التعلم (أبو حطاب ،١٩٨٤ : ٥١١)

وبذلك إن الأسلوب المعرفي طريقه ذاتيه في تنظيم إدراك المفاهيم وهي تعبر عن طريقه الأفراد في التفكير والتعبير عن سلوكهم بكل أنواعه من أكاديمي و انفعالي واجتماعي .

• يرى بعض الباحثين إن الاستراتيجيات المعرفية غالبا ما تثبت مع خصائص المهام التي يقوم بها الفرد أو المواقف التي يتعرض لها في حين تتضمن الأساليب المعرفية التوجه العام نحو المهام والمواقف .كما تتميز الأساليب المعرفية عن الاستراتيجيات المعرفية في أن الأولى تظل ثابتة نسبيا لفترات طويلة في حين يمكن أن تتعرض الاستراتيجيات للتغير بواسطة التدريب تحت شروط معينه

وإنها تمثل بؤره الانتباه بالإضافة إلى كونها مسئوله عن الفروق بين الأفراد في عدة مجالات نفسيه ، وكما ذكرنا . (Forgus and Schul man ,1979,p5).

وعلى الرغم من التمييز الذي وضعه بعض العلماء والباحثين بين عدد من المفاهيم المعرفية في هذا المجال ولكن لابد أن لا ننسى إن النشاط العقلي عند الإنسان يبقى محتفظا ببعض السمات التي تميزه والتي تعد قاسما مشتركا بجميع الأوصاف التي تعطي للنشاط العقلي كعمليه، وبذلك يمكن القول إن الإستراتيجية التعليمية المعرفية هي أسلوبا معرفيا ضمن التعلم المدرسي .

التعلم ونموه وتطوره :

بهدف فهمه فهما جيدا وتقديم ما يلزمه من الخبرات والمواد والمعالجات المناسبة لزيادة ملائمته للعصر الذي يوجد فيه ،بما في ذلك زيادة درجات إفادته من الخبرات والمواد وتكنولوجيا المتوافرة وتطويع خبراته وإمكانياته لكي تناسب عصر تفجر المعرفة وذلك عن طريق السيطرة على استراتيجيات التعلم والتقويم والتعزيزات الذاتي كما توصلت إليه النظرة المعرفية.

ومن خلال اطلاع الباحثون النظري لجانب من الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم في علاقتها ببعض المتغيرات حيث ظهر تمايزا واضحا في إستراتيجية التعلم بين أولئك

الذين تخصصوا في الدراسات الإنسانية والذين اختاروا الدراسات العلمية من الطلاب فهل يمكن أن نجد مثل هذه النتيجة في البيئة العراقية؟

كذلك تبين من الدراسات والتي أجريت في بلاد أجنبيه مختلفة، وجود فروق بين الجنسين في إستراتيجية التعلم فهل يمكن أن نجد مثل هذه الفروق أيضا في ثقافتنا؟ كمحاوله للإجابة على هذين السؤالين كان البحث الحالي

فروض البحث

وعلى ذلك بناء على ما أشار الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقه في المجتمعات غير العربية يمكن أن نصوغ الفرضيتين التاليتين :

أولا– توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الإستراتيجية التعليمية المعرفية حيث يتفوق البنون على البنات

ثانيا – توجد علاقة بين نوع الدراسة التي يتخصص فيها الفرد واستراتيجيه التعلم المعرفية عنده حيث يتفوق دارسو العلوم الطبيعية عن أولئك الذين يدرسون العلوم الإنسانية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبه كليه التربية –جامعه القادسية من الأقسام العلمية (علوم الحياة ،الفيزياء) والأقسام الإنسانية (اللغة الانكليزية ،اللغة العربية)من البنين والبنات وللعام الدراسي ١٩٩٨–١٩٩٩

تحديد المصطلحات

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالإستراتيجيات التعلمية المعرفية ومن هذه :

١- إستراتيجية التعلم هي الطرق التي يوظفها المتعلم لتسهيل مهمة اكتساب وتطوير معرفته ومهاراته. (Davidsion and smith 1990 ,p .228)

٢- ألاستراتيجيه المعرفية :هي مولده ذاتيا لتدعيم عمليه معالجة المعلومات أثناء عمليه التعلم (Jonassen , 1985 ,p.28)

٣- الاستراتيجيات :عمليات ذهنيه معقده تساعد المتعلم في كل مرحله من مراحل المعلومات مثل الإدراك والتخزين والتذكير والاستدعاء التي هي عمليات تفكير يجريها المتعلم أثناء أحداث التدريس.

٤- الإستراتيجية :هي عبارة عن طرق عامه يستخدمها الأفراد في الأعمال العقلية، أي أنها بمثابة طرق للإدراك والتفكير والتذكر وتكوين وتناول المعلومات، وحل المشكلات ويستدل على هذه الاستراتيجيات من طرق التوصل إلى المعرفة.

أما التعريف النظري للبحث الحالي

الإستراتيجية :قابليه واستعداد بعض الطلبة لاعتماد استراتيجيه تعلم معينه بغض النظر عما تتطلبه مهمة التعلم، وعليه فان أسلوب التعلم يمثل إستراتيجية تعتمد في مواقف متعددة بشكل منتظم. وأسلوب التعلم يتألف من أربعه أساليب فرعيه هي :أسلوب المعالجة العميقة وأسلوب الدراسة المنهجية وأسلوب الاحتفاظ بالحقائق العلمية وأخيرا أسلوب المعالجة المفضلة والموسعة.

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات قائمه شميك وآخرون .

أداة البحث

لقياس إستراتيجية التعلم المعرفية لدى أفراد العينة استخدم قائمه إستراتيجية التعلم المعرفيه تشكلت القائمه من (شميك ورايخ وراماتيه schmeck and Ribich and Ramaniah)عام ١٩٧٢باستخدام (١٢١)فقره تتعلق بمجالات مختلفة للتعلم والذاكرة وذلك باستخدام التحليل العاملي Factor Analysis وقد توصل إلى هذه الفقرات الخام عن طريقه كتابه أوصاف سلوكيه انطلاقا من بيئة وفعاليات طلبه الجامعة

وقد عرضت هذه الفقرات على (٥٠٣)من طلبه جامعه الينوى الجنوبية وباستخدام أسلوب العوامل الأساس دورت العوامل الناتجة عن التحليل العاملي وفقا لمعيار محرر باستخدام طريقه التدوير المستخدم مع العوامل المتعامدة Varimxوقد توصل الباحثون إلى قائمه تمثل إستراتيجية التعلم المعرفية مؤلفه من (٦٢)فقره مصنفه إلى (٤)أساليب لتقدير أبعاد أسلوب التعلم وتمثلت الأساليب على النحو الآتي :

ا- المعالجة العميقة ب–الدراسة المنهجية

ج– الاحتفاظ بالحقائق العلمية د– المعالجة المفصلة والموسعة

ويرى معدو القائمة إن أسلوب المعالجة العميقة والمعالجة المفصلة يشيران ويقيسان جوانب التعامل مع المعلومات الدراسية ابعد من مجرد التحضير المباشر للاختبارات المدرسية فالمعالجة العميقة تقيس العمليات التنظيمية المتعلقة باستيعاب المواد العلمية وتحليلها ثم توليفها مره أخرى لتكوين أفكار جديدة في حين يقوم أسلوب المعالجة المفضلة والواسعة بتحوير المعلومات العلمية عن طريق إضافات شخصيه أما أسلوب الاحتفاظ بالحقائق العلمية فانه يشير إلى القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات العلمية في الذاكرة عن طريق خزنها في الذاكرة طويلة المدى LTM ومن ثم القدرة على استدعاء Recall تلك المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى stm لتذكرها بفاعليه أما أسلوب الدراسة المنهجية فانه يشير إلى قدره الطالب على تنظيم دراسته وجدولتها ووضع الآلية العامة للمطالعة والمذاكرة اليومية والتحضير للامتحانات

وللتحقيق من صدق القائمة قام شميك وزملاؤه بإجراء تجربه أظهرت نتائجها معاملات ارتباط ايجابيه ذات دلاله معنوية بين الأداء على اختبار مفاجئ مؤلف من (٣٠) فقره بمستوى المعلومات و (١٥)فقره أخرى بمستوى القدرة على الاستيعاب وبين كل من المعالجة العميقة بمقدار (٠,٤٢)والمعالجة المفصلة والموسعة بمقدار (٠,٥١). وكذلك ظهر ارتباط بين هذين الأسلوبين واختبارات تتعلق بالاستيعاب والفهم بمقدار (٠,٤٠)و(٠,٤٨)على التوالي بينما لم يكن هناك ارتباط ذو دلاله معنوية بين الفهم والاستيعاب وبين أسلوب الاحتفاظ بالحقائق العملية

أما العلاقة بين القائمة ومقياس القدرة على التفكير النقدي، وقياس تفضيل الحقائق مقابل النظريات ومقياس الطموح الأكاديمي والقلق فقد ظهر إن أسلوب المعالجة العميقة يرتبط ايجابيا بالتفكير النقدي وسلبيا بالقلق اما أسلوب الدراسة المنهجية فيرتبط ايجابيا بالطموح الأكاديمي وسلبيا بالقدرة على التفكير النقدي أما أسلوب الاحتفاظ بالحقائق العلمية فكان مرتبطا ايجابيا بأنماط السلوك التي تعمل على التحصيل وسلبيا مع القلق في حين كانت نتائج أسلوب المعالجة المفصلة والموسعة ترتبط ايجابيا بالطموح الأكاديمي والقدرة التصورية العقلية أما فيما يتعلق بالثبات فقد استخرج بواسطة إعادة اختبار وباستخدام (١٠٠)طالب وطالبه من مجموع (٤٣٤)وهي العينة الكلية فكانت النتائج كما يلي :

١– المعالجة العميقة (٠.٨٨)
٢– الدراسة المنهجية (٠.٨٣)
٣– الاحتفاظ بالحقائق العملية (٠.٧٦)
٤– المعالجة المفصلة الموسعة (٠.٨٠)

وفي الدراسة العراقية التي قام بها الاماره فقد استخرج للقائمة صدقا ظاهريا والصدق البنائي من خلال العلاقة مع التحصيل الدراسي أما الثبات فقد استخدم الثبات بإعادة الاختبار على عينه مؤلفه من

٦٥ طالبا وطالبه يمثلون الأقسام الإنسانية والعلمية وبفاصل زمني قدره شهر ونصف وكانت النتائج كما يلي :

١- المعالجة العميقة (٠.٧٩) ٢- الدراسة المنهجية (٠.٨٧)

٣- الاحتفاظ بالحقائق العلمية (٠.٦٢) ٤- المعالجة المفصلة والموسعة (٠.٨٢) (الاماره ،١٩٨٨)

وفي البحث الحالي استخرج الصدق الظاهري ،وصدق المجموعتين المتطرفتين وكانت قيمه (ت)المحسوبة تساوي (٢١.١٦)• وهي ذات علاقة معنوية عند مستوى (٠.٠٥)أما الثبات فقد استخرج بطريقه إعادة الاختبار على العينة مؤلفه من (٦٥)طالب وطالبه بفاصل زمني قدره شهرين حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٧)ولهذا المعامل دلاله معنوية عند مستوى (٠.٠٥)بدرجه حرية (٦٣) وعند تربيع معامل الثبات ويصبح يساوي(٠.٥٩)وبذلك الاعتماد بخصوص ثبات القائمة وتجدر الإشارة هنا إن القائمة في البحث الحالي عند تطبيقها وعند استخراج الخصائص السيكومتريه لها فقد استخدمت بكليتها ووفقا للأساس النظري الآتي :ينظر اتجاه تكوين وتناول المعلومات إلى الفعاليات العقلية على أنها متصل Continum من النشاط المعرفي الذي يمارسه الأفراد في مواقف الحياة المختلفة كما انه من الصعوبة فصل هذه العمليات عن بعضها لأنها متبادلة

في الاعتماد على بعضها. أما ما يحدث في تناول كل عمليه على حدة إنما هو أمر تعسفي والسبيل إلى فهم وظيفة كل عمليه أو أسلوب وتأثير كل منها على الأخرى هو دراسة كيفيه تكوين وتناول المعلومات لدى الإفراد . (الشرقاوي ،١٩٩٢ : ٦٥)

العينة

أجرى البحث عن عينه من طلبه وطالبات كليه التربية _ جامعه القادسية السنة الأولى والثانية والرابعة بلغ عددها (١٤٧)منهم ٥٠ طالب و٩٧ طالبه. وقد كان توزيع أفراد العينة وفقا للتخصص والجنس كما هو موضح بالجدول الآتي:

توزيع أفراد العينة بحسب التخصص والجنس

جدول رقم (١)

التخصص	العدد	
	بنين	بنات

• بلغ متوسط المجموعة العليا (٤٠.٨٨)بانحراف معياري (١.٣٣)أم متوسط المجموعة الدنيا فكان (٢٩.٤٢)بانحراف معياري ٢.٤٧

علوم الحياة	٣٣	٤٦	
الفيزياء	٣	٢	
اللغة الانكليزية	٤	١٧	
اللغة العربية	١٠	١٩	
المجموع	٥٠	٩٧	١٤٧

وقد طبق الاختبار على أفراد العينة بطريقه جمعيه في مجموعات يتراوح عدد كل منهما بين ٢٥–٣٠طالب وطالبة

المعالجة الإحصائية

لما كان البحث يتعلق بدراسة متغيرين رئيسين هما الجنس ونوع الدراسة أو التخصص وعلاقتهما بالإستراتيجية التعليمية المعرفية العامة. فقد قسمت العينة مرتين ومن ثم استخدم الاختبار الإحصائي التائي لعينتين مستقلتين

النتائج

يوضح الجدول (٢)والجدول (٣)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم الاختبار التائي لكل من متغيري الجنس والتخصص :

جدول (٢)

الجنس / المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
الذكور (•)	**٣٣.٥٤**	**٣.٧**	**٣.٨***
الإناث	**٣٦.١٦**	**٤**	

جدول (٣)

التخصص / المتغير	المتوسط الحسابي	الانحـــــــراف المعياري	القيمة التائية
علمي	**٣٤.٤٨**	**٣.٥**	

• داله عند مستوى ٠.٠٥

إنساني	٣٩.٥٦	٤.٣	٣.٣*

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

١- توجد فروق داله ترجع إلى الجنس حيث بلغت القيمة التائية ٣.٨ وهي ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

٢- توجد فروق داله ترجع إلى نوع الدراسة حيث بلغت القيمة التائية ٣.٣ وهي ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

المناقشة

يتضح من النتائج السابقة إن هناك فروقا داله ترجع إلى نوع الجنس مما يعني إن هناك علاقة بين إستراتيجية التعلم المعرفية كما تقاس بالقائمة المستخدمة في البحث ومتغير الجنس وكانت هذه الفروق في صالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة واتكنز هاتي Watkins and Hattie 1981 في حين لم تظهر دراسة شميك وآخرون فروق بين الجنسين schmeck et al 1966

(الاماره ١٩٨٨،ص٥٠-٥١)

أما فيما يتعلق بعلاقة نوع الدراسة وإستراتيجية التعلم المعرفية فيتضح من النتائج السابقة إن هناك فروقا داله ترجع إلى نوع الدراسة مما يعني إن هناك علاقة وان اتجاه العلاقة يشير إلى تفوق الطلبة الأقسام الإنسانية على طلبه الأقسام العلمية.

هذه النتيجة تتشابه مع النتيجة التي ظهرت بها دارسه واتكنز وهاتي والتي أشارت إلى إن طلبه كليه الإدارة يستخدمون المعالجة الموسعة بصوره اكبر من طلبه كليه العلوم. (الاماره :١٩٨٨ص٥١)

وبهذا يمكن القول بان النتائج لم تثبت صدق الفرصتين الأساسيتين حيث لم يتفوق كل من الذكور من طلبه الاختصاصات العلمية في إستراتيجية التعلم المعرفية على الإناث، وطلبه الاختصاصات الإنسانية.

من نتائج البحث إضافة إلى الطبيعة الأداة المستخدمة حيث لم يأخذ الباحثون المقاييس الفرعية كلا على حده وإنما أخذت جميعا لتمثل استراتيجيه معرفيه عامه من كل ذلك يمكن القول :إن الإناث وطلبه التخصصات الإنسانية هم من الأشخاص المعرفيين الذين يستخدمون المعالجة المعرفية الموسعة والتي تختلف عن المعالجة المعرفية العميقة من حيث إن الأولى تحتاج وتستلزم درجه من التجريد

والتحليل غير المتخصص في ميادين محدده، في حين إن الثانية تستلزم درجه عاليه من التجريد والتحليل الدقيق المتخصص وأحيانا ضمن تخصص معين.

المصادر

- الاماره (١٩٨٨)اسعد شريف مجدي أساليب المعالجة المعرفية للمعلومات الدراسية عند طلبه الجامعه –رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه البصرة كليه التربية.
- تريفرز (١٩٧٩)علم النفس التربوي ترجمه موفق الحمداني وحمد دلي الكربولي بغداد – جامعه بغداد.
- الشرقاوي أنور محمد (١٩٩٢)علم النفس المعرفي المعاصر ط١ القاهرة مكتبه الانجلو المصرية (١٩٩٠).
- محمد ،عادل عبد الله (١٩٩٠):النمو العقلي للطفل ط١ القاهره الدار الشرقية
- واردورث بي– جي (١٩٩٠)نظريه بياجيه في الارتقاء المعرفي ط١ ترجمه فاضل الايزجادي وآخرون بغداد دار الشؤون الثقافية العامة .
- Davidson , G , and smith , P , (1990) Instructional design Considerations for Learing Strategies instruction . International Journal of Instructional Media , 17 (3) 227-243
- Forgus , R . and schulman , B (1979) personality : A Cognitive view . New York , Printice-Hall
- Goldstien , K .M . and Blakman , S . (1978) . Cognitive Style : Five Approaches and Relevant New york : John wiely and sons .
- Jonassen , D. (1985) hearning startegies : A new Educational technology .
- Programmed hearning and Educational Technology Journal ,22(1),25-34
- Klousmeier , H. J (1985)Educational psychology . 5th Ed. New york , printic-Hall .
- Messick , S. (1984) , The Nature of Cognitive style : problem and promise in Educational Practice Educational psychology , 19(2) .
- Satterly , D.J (1985) Conitive style . in Husen , T.and Nevile , P : International Encyclopedia of Education Vol ,2. Oxford , pergaman.
- Schunk , D . U . (1991) Learning Theories : An educational Perspective , new york : Memillan eublic .